أثر إستخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والإستبقاء لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة العروض .

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في ميسان
جامعة البصرة ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية .
(طرائق تدريس اللغة العربية) .

من

نجم عبدالله غالي الموسوي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور	الأستاذ المساعد
عياد إسماعيل صالح السامرائي	عباس عودة شنيور

الملخص:-

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل ، والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مادة العروض ، من خلال اختبار الفرضيتين الآتيتين :-

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) ، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة العروض بطريقة التعلم التعاوني، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، بين متوسط درجات الإستبقاء (الإحتفاظ بالمعلومات ، وبقاء أثرها) ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة العروض بطريقة التعلم التعاوني، ومتوسط درجات الإستبقاء ، لدى طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

إقتصر البحث على طلبة المرحلة الثالثة – قسم اللغة العربية – كلية التربية / جامعة البصرة ، ومن كلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً) ، وللفصل الأول من العام الدراسي 2003 – 2004 ، وعلى موضوعات مادة العروض المقررة ، حسب المفردات المنهجية ، المعتمدة من قبل الهيئة القطاعية لكليات التربية الأساسية في القطر ، والمعمول بها حالياً في عملية تدريس الطلبة في هذه المادة .

وقد إعتمد الباحث التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبية ، وضابطة ذا الإختبار البعدي فقط ، وبعد أنْ تم تحديد كلية التربية الأساسية في ميسان / جامعة البصرة ، مكاناً لتطبيق التجربة ، قسَّم الباحث طلبة قسم اللغة العربية البالغ عددهم (26) طالباً وطالبةً إلى مجموعتين متكافئتين في إختبار المعلومات السابقة ، والعمر الزمني مقاساً بالأشهر، والجنس ، والفرع الذي تخرج منه الطلبة في الدراسة الإعدادية (العلمي ، الأدبي) ، وبعدها إختار الباحث عشوائيا المجموعة (أ) لتكون مجموعة تجريبية ، وعدد طلبتها (12) طالباً وطالبةً ، والمجموعة (ب) لتكون مجموعة ضابطة ، وعدد طلبتها (14) طالباً وطالبةً ، تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (طريقة التعلم التعاوني) ، وحجب ذلك المتغير عن المجموعة الضابطة ، درس المجموعتين التجريبية ، والضابطة مدرس مادة العروض في قسم اللغة العربية على وفق الخطط التي وضعها الباحث (ما يخص طريقة التعلم التعاوني) ، بعد أنْ أوضح الباحث كيفية إستخدام هذه الطريقة

داخل القاعة الدراسية ، بدأت التجربة في 1 / 12 / 2003 ، إستغرقت الفترة الزمنية المخصصة لها عشرة أسابيع ، إنتهت بإجراء الإختبار التحصيلي في يوم 15 / 2 / 2004 ، وبعد مرور إسبوعين تم إعادة الإختبار نفسه لقياس الإستبقاء ، وفي نهاية المدة المقررة للتجربة ، تم إختبار المجموعتين بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل على التحصيل ، والإستبقاء ، والمقارنة بينهما، و بُنيَّ إختبارٌ تحصيليٌ مكون من (40) فقرة موزعة على المستويات المعرفية من تصنيف (Bloom) ، (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) ، تحقق الباحث من صدق الإختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء ، أما ثباته فقد حُسب بإستخدام طريقة إعادة الإختبار ثم بأستخدام معامل إرتباط بيرسون فبلغ ثباته (0,96) .

وبعد الإنتهاء من تطبيق الإختبار تمتْ معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام الإختبار التائي (T.Test) ، وأسفرالبحث عن النتائج الأتية :-

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) ، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة العروض بطريقة التعلم التعاوني ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية .

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) ، بين متوسط درجات الإستبقاء (الإحتفاظ بالمعلومات وبقاء أثرها)،لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة العروض بطريقة التعلم التعاوني ، ومتوسط درجات الإستبقاء ، لدى طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث ، أوصى الباحث بإستخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة العروض لطلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ، وضرورة إهتمام أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام اللغة العربية في هذه الكليات بإستخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة العروض لما لها من خصائص في زيادة تحصيل الطلبة وإحتفاظهم بالمعرفة ، مع التأكيد على تدريب إعضاء الهيئة التدريسية على إستخدام طريقة التعلم التعاوني من خلال برامج ، ودورات خاصة ، ولا سيما الدورات التي يقيمها مركز التدريب الجامعي في جامعة البصرة .

وإستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات المماثلة على مراحل دراسية أخرى في قسم اللغة العربية ، ومواد دراسية مختلفة مثل النحو ، الصرف ، البلاغة .